

الفاجرة في سن مبكرة . . وكانت له عشيقة وهو في السادسة عشرة . . وثانية وثالثة . . وكان الناس يسمون عشيقته «عروس السماء» .

وامتلأت الغرف المقدسة بالفتيات العاريات . . الراهبات والمؤمنات . . والراقصات . . وكانت للبابا نزوات شاذة . . فقد كان يأتي بالراهبات العاريات، ويلقي على أجسادهن «أبو فروة» ساخناً ملتهباً . . وكنّ يصرخن، وهو في غاية السعادة . . ثم يلقي على أجسادهن الملتهبة بالنبيذ، ليزداد صراخهن ونشوته . .

وكانت إبنته لوكريسيا، سفاحة دموية . . وكان أبوها المقدس يدرّبها على الجنس فكانوا يأتون لهما بالخيل والكلاب ويشرح لها أبوها بالضبط ما هذا الذي يفعله الذكور بالإناث . . وأن هذه الطرق أفضل وأقوى وأمتع . .

ولا أحد يعرف إن كانت لوكريسيا هذه قد أنجبت أولادها من أبيها أو من أخيها . . وهذا الفاجر المقدس يجد له المؤرخون مكاناً عريضاً في عالم الفن . . فهو قد شجع الفنانين على الرسم والنحت . . وأنفق عليهم الكثير من المال . . أما تفسير ذلك فهو أن قداسته كان يجب أن يكون جو المذابح فنياً فريداً . . أي أنه يجب أن يعتدي على الفنانين أيضاً، وأن يشركهم معه في الجريمة . . وليس الفنانين وحدهم، وإنما الملائكة أيضاً . . وكان في جنون نشوته يقول: إنني أرى الملائكة تتدلى من سقف الكنيسة تبارك هذا